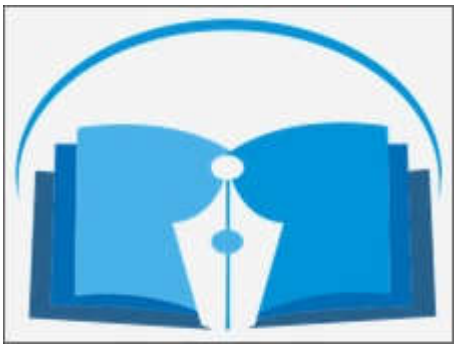

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن

كلية التربية / الخمس

جامعة المرقب

العدد السابع والعشرون

يوليو 2025م

هيئـــة التحريـر

د.سالم حسين المدهون	رئيس هيئة التحرير
د.نورالدين سالم ارحومة	عضو هيئة التحرير
د.بشير علي الطيب	عضو هيئة التحرير
أ.سالم مصطفى الديب	عضو هيئة التحرير
أ.محمد حسن اقدورة	عضو هيئة التحرير
أ.محمد أبوعجيلة البركي	عضو هيئة التحرير

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or are a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024	مجلة التربوي Journal of Educational	
العدد 27 ــ يوليو 2025		

دور المسرح والرقص والغناء في تشكيل الهوية الإفريقية

حسين ميلاد أبوشعالة

قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة المرقب، ليبيا،
hesainabushaala@gmail.com

المستخلص

الفن الافريقي هو تعبير نابض يعكس غنى وتنوع الفنون بالقارة السمراء ،حيث يتغلغل المسرح والغناء والرقص في نسيج الحياة اليومية للمجتمعات ،ويعتبر المسرح أحد أقدم الفنون التعبيرية في افريقيا ، ويستند غالبا الى القصص الشعبية والاساطير التي تتناول قضايا اجتماعية وسياسية واخلاقية ، حيث يتضمن المسرح الافريقي حركات غناء وحركات راقصة وموسيقي واداء حي ، بأنغام متجانسة وصاخبة يصاحبها قرع الطبول ، ويهدف الى نقل الموعظة والحكم الاخلاقية والموروث الشعبي بطريقة ترفيهية وتفاعلية ، ويتميز المسرح الافريقي بالتفاعل بين المؤدي والجمهور مما يجعل الأداء اداء جماعي .

وقد تناول البحث الموضوعات من خلال المحاور التالية :

- المسرح والغناء والرقص في الفن الإفريقي.
- اولا : المسرح في الفن الافريقي
- ثانيا : الرقص والغناء في الفن الافريقي.
- دور الرقص والغناء الأفريقي في الحروب.
- الآلات الموسيقية الأكثر شيوعًا.

حيث توصل الى النتائج التالية : يساهم المسرح في تعزيز الهوية الثقافية في المجتمعات الافريقية ، مما يساعد على الحفاظ على التراث الافريقي ،وكذلك الفنون المسرحية والغنائية لها دور هام في نقل القيم والمعتقدات من جيل الى اخر ، مما يعزز من التواصل بين الاجيال .

الكلمات المفتاحية: المسرح، الغناء، الرقص، الموسيقى.

المقدمة

المسرح هو نوع من انواع الفنون التي يؤديها فرد او مجموعة من الافراد وطلق عليهم (الفنانون والممثلون) ،ويترجم فيه الممثلون من نصاً مكتوباً الى عرض تمثيلي على خشبة المسرح ؛ لتصوير حدث حقيقي او خيالي امام الجمهور ،وبما ان المسرح يعكس التنوع الثقافي العميق والتراث الفني لكل الشعوب ، فانا المسرح الافريقي يحمل في طياته العديد من الثقافات الافريقية وتراثها ، فالمسرح الافريقي لا يذكر الا مع الرقص والغناء ، فالمسرح والرقص يعنيان أكثر من مجرد حركات وايقاعات لقضاء وقت ممتع ، وانما لهما اغراض اكبر من الترفيه ،فهو من الادوات للحفاظ على التقاليد ونقل القيم الثقافية والاجتماعية والروحية عبر الاجيال ،وجزء من الطقوس الدينية والاجتماعية ويعبر عن مشاعر الانسان ،وهو يجسد العلاقة بين الانسان والطبيعة والتاريخ (زكي .12).

للمسرح الأفريقي تاريخ عريق متصل بمختلف نواحي الحياة الإنسانية، حيث يؤرخ مؤرخو المسرح ان المسرح الافريقي ظهر قبل ظهور المسرح الاوربي وللمسرح الافريقي أشكاله التقليدية وله جذور اجتماعية وسياسية ودينية التي ترى من منظور المجتمعات القبلية ، وقد ازدهر الفن المسرحي منذ انتهاء حكم الاستعمار الاوربي ، وبالرغم ما تركه المسارح الغربية وتأثيره على المسرح الافريقي إلا انه مزال محتفظ بهويته ، وما زالت المسرحيات تودى في الهواء الطلق ،والديكور في المسرح الافريقي التقليدي يوحي بالثقة والبساطة والاطمئنان ، حيث تلقى فيه حكمت الشيوخ لتكن عضات سلوكية يتشربها الشباب ،من هنا كان البحث الحالي يسعى الى تسليط الضوء على دور المسرح والرقص والغناء في تشكيل الهوية الإفريقية .

مشكلة البحث :

بما ان الفن الأفريقي هو فن متكامل يعكس الثقافة والتقاليد الأفريقية، لذى يعد المسرح والغناء والرقص من اهم الطقوس التي تستخدم كأداة تعبيرية للحفظ على الهوية الافريقية ، وتعزز الروابط بين الأفراد والحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية .

ومن هنا تأتي مشكلة البحث في دور المسرح والرقص والغناء في تشكيل الهوية الإفريقية ، والتي تعتبر جزء مهم من ثقافتهم وعاداتهم وتقليدهم ، كما تعتبر من المواضيع الجديرة بالاهتمام لما تحتويه من افكار وقيم جمالية وموروثات تاريخية وثقافية .

فروض البحث :

1 – المسرح الافريقي يلعب دور في الحفاظ على التراث الافريقي ويعززه .

2 - هناك ارتباط وثيق بين المسرح والغناء والرقص في الحياة اليومية والثقافية .

اهداف البحث :-

يهدف البحث الى :

1 - التعرف على أهمية المسرح الافريقي في الحفاظ على الارث الثقافي .

2 - تسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بين المسرح والرقص والغناء الافريقي .

3 – التعرف على انواع المسرح وما يحمله من اساطير وموضوعات اجتماعية وسياسية .

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث في :

1 - التعرف على دور المسرح الافريقي من خلال دراسة وتحليل الاعمال والرموز الافريقية .

2 - تأصيل القيم الجمالية والفكرية للمسرح الافريقي .

3 - تعزيز دور المسرح والرقص والغناء في الحفاظ على الهوية الافريقية.

4 - خلو المكتبة العربية من الدراسات الفنية التي تتعلق بالمسرح الافريقي.

حدود البحث :

الحدود الزمنية : يركز البحث على دراسة المسرح الافريقية التقليدي .

الحدود الموضوعية : دراسة والتعرف على المسرح والرقص والغناء الافريقي .

الحدود المكانية : افريقيا السمراء شرقا وغرباً وجنوبا " الفن الزنجي "مع التركيز على المناطق التي تتوفر بها المسارح التقليدية .

منهجية البحث :

للوصول الى اهداف البحث يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تناول مجالات الغناء والرقص والمسرح مما يعكس وحدة الثقافة الافريقية ، والقى الضوء على حياتهم الفنية واعمالهم في مجالات الرقص والغناء والاتهم الموسيقية .

مصطلحات البحث :

الفن الافريقي : يعنى به فنون القارة الافريقية (الفن الزنجي) وهي الفنون التي ينتمي اليها فنون وسط وغرب افريقيا (العجري .2003.26) .

المسرح والغناء والرقص في الفن الإفريقي:

الفن الافريقي غني ومتعدد الأوجه ، حيث يشمل المسرح والغناء والرقص في الفن الإفريقي يمثلون جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي للقارة، وهذه الفنون ليست مجرد وسائل ترفيهية ، بل هي جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية والطقوس الدينية والاجتماعية ، وتعكس هذه الفنون المتنوعة تاريخ الشعوب وتقاليدها، وتستخدم للتعبير عن الهوية الجماعية والاحتفال بالمناسبات ونقل القيم والمعاني ، وتتداخل هذه الفنون في إفريقيا بشكل وثيق، وتسهم في الحفاظ على التراث الثقافي .

اولا : المسرح في الفن الافريقي

المسرح هو فن الاداء الذي يجمع بين النص والتمثيل والموسيقى ، والمسرح الافريقي هو جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي للقارة ، حيث يمتاز المسرح الافريقي بتنوعه وتشهد الفنون المسرحية المعاصرة في إفريقيا تنوعًا وابتكارًا ، حيث تتداخل العناصر التقليدية مع الأساليب الحديثة لتقديم عروض فنية تعكس القضايا الاجتماعية والثقافية ، والمسرح فن وثيق الصلة بالنفس الإنسانية، فهو أحد وسائل تعبير الإنسان عن آرائه ومعتقداته وعلاقاته، وهو أقرب وسائل التعبير الإبداعية تمثيلاً للواقع، وأكثرها ارتباطا بالمجتمع، والمسرح الافريقي التقليدي له جذورا قديمة ، ويعتمد على الطقوس الدينية والاجتماعية والثقافية ، وهي تمارس في شكل حركات تعبيرية درامية وتحاكي القصص والاساطير ،حيث يعبر المسرح عن الهوية الثقافية ويعزز الوعي الاجتماعي ، ولم يكن المسرح الافريقي مجرد وسيلة للترفيه ، بل كان وسيلة للتعبير عن المعتقدات الدينية والاجتماعية(الكردي .2019. 63) .

تاريخ المسرح الافريقي :

رغم ان المسرح بمعناه الحديث لم يظهر في أفريقيا إلا في فترة متأخرة نسبياً ، إلا أن القادرة كانت تعرف أشكالاً بدائية من المسرح منذ العصور القديمة ،فقد كانت هناك عروض درامية تقدم في المعابد ، وكانت تستخدم الأقنعة والرقصات والموسيقى والازياء المميزة ،ومع مرور الزمن فقد تطورت أشكال مختلفة من المسرح الشعبي والطقوس ،واصبح المسرح مكان تمارس فيه الطقوس الدينية والاجتماعية والسياسية ، وكانت هذه العروض تعتمد على الحكي الشفهي ولغة الجسد ،حيث كانت تستخدم للتواصل مع الآلهة والارواح (Barber, 2007)،ومع ظهور العصور الوسطى استمرت التقاليد المسرحية في التطور ، فقد كانت العروض المسرحية تقدم في المناسبات السياسية والاجتماعية والدينية ، وتعتمد على القصص الشعبية والأساطير المحلية ، فقد تطورت اشكال المسرحية واصبحت تعكس التقاليد الثقافية والاجتماعية للشعوب الافريقية ،ومع دخول الاستعمار الاوربي إلى افريقيا ، تأثر المسرح الافريقي بالثقافات الغربية ،فظهرت أنواع جديدة من المسرح ، مثل المسرح المكتوب الذي يقدم على خشبة المسرح ، وفي القرن العشرين شهد المسرح الافريقي تطوراً كبيراً ، حيث ظهرت أنواع جديدة من المسرحيات التي تناولت قضايا معاصرة وتستخدم تقنيات حديثة في الاخراج والتمثيل (Soyinka, 1976).

خصائص المسرح الأفريقي:

التقاليد الشفوية **:** يعتمد المسرح الأفريقي بشكل كبير على التقاليد الشفوية، وكانت تعتمد على القصص والاساطير المحلي التي تروى من جيل إلى جيل ، وكانت العروض تقدم في الاماكن العامة(عبد الله، 2006).

الموسيقى والرقص **:** تعتبر الموسيقى والرقص والغناء والاداء عناصر أساسية في العروض المسرحية ، حيث تُستخدم للتعبير عن المشاعر واسترضاء الآلهة وطلب الحماية وجلب الحظ .

الرمزية : يتم استخدام الرموز والألوان بشكل كبير للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

التفاعل مع الجمهور: يتيح المسرح الأفريقي للجمهور المشاركة الفعالة في العروض، مما يعزز من تجربة المشاهدة.

التنوع في القضايا **:** تتناول المسرحيات الأفريقية قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية، مثل الهوية، الاستعمار، والحقوق المدنية وغيرها(زيد، 2004).

انواع الفنون المسرحية البارزة في إفريقيا (عبد العزيز، 2010)**هي :**

1 - المسرح السياسي : يستخدم كوسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية، وغالبًا ما يتناول الفساد، والعلاقات بين الافراد والمجتمعات .

2 - المسرح التجريبي : يمزج بين عناصر المسرح الكلاسيكي والتقنيات الحديثة مثل الفيديو والموسيقى الإلكترونية ، ويركز على استكشاف الأفكار الجديدة والتجريب .

3 - مسرح الشارع :يُقدم في الفضاءات العامة ويستهدف جمهورًا واسعًا. يستفيد من التفاعل المباشر مع الجمهور التناول مواضيع محلية هامة .

4 - المسرح النسائي :يركز على قضايا النساء ويعمل على تعزيز صوت المرأة في المجتمع، يعكس تجارب النساء ، ودورها المهم في بناء المجتمع .

5 - المسرح الدمى : يستخدم تقنيات الدمى لتقديم قصص تقليدية ومختلفة تجذب انتباه الافراد الكبار والأطفال وتنال اعجابهم .

6 - المسرح الموسيقي : يجمع بين الأداء المسرحي والموسيقى، ويستخدم العديد من الأنماط الموسيقية الأفريقية التقليدية والحديثة ، ويعتبر وسيلة فعالة للتعبير عن القصص الثقافية ونقل التراث عبر الاجيال .

ثانيا : الرقص والغناء في الفن الافريقي:

ترتبط الموسيقى في افريقيا ارتباطاً وثيقاً بالرقص والغناء والفولكلور والمناسبات الدينية والاجتماعية ،حيث يعتبر الرقص والغناء جزءًا مهمًا من التراث الثقافي للقارة، حيث يعكس تنوع الثقافات واللغات والعادات ، ويعتمد على الأساطير والحكايات الشعبية ، حيث تروى القصص من خلال الأداء الحي، وغالبًا ما يستخدم فيها عناصر الدراما والرقص والموسيقى، وله دور كبير في التعبير عن الهوية الجماعية والروحانية والاحتفالات الاجتماعية ، فالموسيقى والرقص لا يعنيان مجرد حركات وايقاعات لقضاء وقت ممتع وترفيهي ،بل تحاكي الاغاني الافريقية قصص عظيمة من الانشطة اليومية والعاطفية والسياسية، وتروي ملاحم مختلفة من القصائد والفولكلور (هانز، 1992)، ومن خصائص الرقص والغناء الافريقي ما يلي :

1 - التنوع الموسيقي: يحتوي الفن الرقص الغنائي الأفريقي على مجموعة واسعة من الأنماط الموسيقية، مثل الهيب هوب الأفريقي، والموسيقى التقليدية، والموسيقى الشعبية.

2-تنوع الموضوعات : تتناول الأغاني الأفريقية موضوعات متنوعة، منها الحب، والهوية الثقافية، والقضايا الاجتماعية، وتاريخ الشعوب وغيرها من موضوعات الحياة اليومية .

3 - التأثيرات العالمية : تأثرت الموسيقى الأفريقية بالأنماط الغربية، مما أدى إلى ظهور أنواع جديدة مثل الريغي والموسيقى الإلكتروني ، ولقد حقق العديد من الفنانين الأفرقة شهرة عالمية مثل فيمي كوتي وبابا مال.

4 – تفاعل الجمهور: يتميز الأداء الغنائي في أفريقيا بالتفاعل مع الجمهور، وغالبًا ما يتضمن الرقص والحركات الاقاعية والاحتفالات.

5 - التأثير الثقافي : تلعب الموسيقى دورًا حيويًا في نقل القيم الثقافية والتاريخية، وتعتبر وسيلة للتعبير عن الهوية والانتماء .

يمكن القول إن الفن الأفريقي في الغناء هو تجسيد للروح الإنسانية، ويستخدم في مجالات متعددة مثل الطقوس الدينية والقصص والتعبير عن المشاعر ، والغناء في افريقيا هو اداة لنقل الحكمة والتاريخ و يعكس التحديات والآمال والاحتفالات التي تعيشها الشعوب الأفريقية (العلي .2017) .

-الأبعاد ثقافية للرقص والغناء :

- التقاليد والاحتفالات :الرقص غالبًا ما يكون جزءًا من المناسبات الاجتماعية مثل الأعراس، والاحتفالات الدينية، والمهرجانات(محمد، 2015).

- التواصل: يستخدم الرقص والغناء وسيلة هامة للتواصل بين الأفراد في المجتمع، حيث ينقل التراث والثقافة والتاريخ من جيل إلى آخر .

- تعبير عن المشاعر: ويعبر المجتمع الافريقي بالرقص والغناء في مختلف المناسبات، سواء كانت فرحًا أو حزنًا، ويستخدمون الرقص للتعبير عن الحب، الكراهية، أو حتى لمواجهة الموت(الزهراء، 2014).

- أنواع الرقص والغناء :

تستخدم الرقصات والاغاني في الاحتفالات المختلفة مثل الزواج والولادة و في الجنائز، حيث تعكس كل رقصة طبيعة المناسبة ، وهي وسيلة للتعبير عن المشاعر والافكار ولها عدة انواع (زكريا، 1990) .ونذكر منها :

- الرقص والغناء الطقوسي: يلعب الرقص دورًا مهمًا في الطقوس الدينية، حيث يُستخدم لاستدعاء الأرواح أو تكريمها واسترضاء الآلهة ، ويعتبر وسيلة للتواصل مع القوى الروحية.

- الرقص والغناء الشعبي الاحتفالي : تمارس في المناسبات السعيدة مثل الاعراس والاحتفالات بالحصاد وتعكس الحياة اليومية والقصص الشعبية، وغالبًا ما تكون حيوية ومليئة بالحركة.

- الرقص والغناء الجماعي:يعتبر الرقص الجماعي الشكل الأكثر شيوعًا، حيث يشارك فيه جميع أفراد المجتمع، مما يعكس وحدة القبيلة.

- الغناء الحربي : تستخدم الأغاني لتحفيز المحاربين ورفع معنوياتهم قبل المعركة

أشهر أنواع الرقصات الإفريقية في مختلف المناطق:

تتميز القارة الإفريقية بتنوعها الثقافي، مما ينعكس في أنواع الرقصات التي تختلف من منطقة إلى أخرى ، وتختلف كذلك أنماط الرقص والغناء ، حيث يتم تداولها شفوياً، وتُعبر كل رقصة عن تاريخ وثقافة خاصة بها (الديب، 2004).

إليك بعض أشهر أنواع الرقصات الإفريقية في مختلف المناطق:

1 - رقصة السوكوس : نشأت في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتتميز بإيقاعاتها السريعة وحركاتها الديناميكية.

2 - رقصة الأجانجا : رقصة تقليدية من شعب الإيوي في توغو وغانا، تُؤدى في لمناسبات الاجتماعية.

3 - رقصات الزولو : تُمارس في جنوب إفريقيا، وتحتوي على حركات قوية ورشيقة، وغالبًا ما تُؤدى في الاحتفالات والمهرجانات

4 - رقصة الإيمبالا : تُؤدى في كينيا، وتستخدم لتعزيز الروابط المجتمعية.

5- رقصة الكيب : تجمع بين التأثيرات الأفريقية والهولندية، وتُعتبر جزءًا من ثقافة الكيب .

6 - رقصات كابا: تُؤدى في مناسبات مختلفة، وتتميز بالإيقاعات الحية والحركات لجماعية.

7 - رقصة البامبو : تمارس في الكاميرون، وتُعبر عن الفخر والهوية الثقافية.

8 - رقصة الماساي : تُعرف بتوازنها وحركات القفز العالية، وتُستخدم في الاحتفالات.

دور الرقص والغناء الأفريقي في الحروب :

كان للغناء دور كبير في الحروب الافريقية ، بل هو عنصر أساسي يعزز من الروح المعنوية والوحدة والشجاعة وتحفيز المحاربين ،كما يستخدم لتعزيز الروح القتالية بين المحاربين(الديب، 2004)،إليك بعض الأدوار الرئيسية التي يلعبها الرقص في هذا لسياق:

1- تحفيز الروح المعنوية : يعتبر الرقص وسيلة فعالة لرفع الروح المعنوية بين المحاربين. من خلال الرقص، يتمكن المحاربون من التعبير عن قوتهم وشجاعتهم، مما يعزز من استعدادهم للقتال.

2-توحيد الجماعة : يجمع الرقص الغناء ويعزز من شعور الوحدة بينهم ، عندما يرقص الجميع معًا، يشعرون بأنهم جزء من مجموعة واحدة، مما يعزز من تماسكهم أثناء المعارك.

3-تعبير عن القوة والشجاعة : تتضمن رقصات الحرب حركات سريعة وعنيفة تعكس القوة والشجاعة ، هذه الحركات تُظهر استعداد المحاربين لمواجهة الأعداء، وتُعتبر بمثابة عرض للقوة.

4- الاحتفال بالانتصارات : بعد الانتصارات في المعارك، يقام الرقص والغناء للاحتفال بالنجاح وتعزيز الفخر الجماعي. هذه الاحتفالات تعزز من الروابط الاجتماعية وتعيد تأكيد الهوية الثقافية للمجتمع.

5-الرقص كوسيلة للاحتجاج : في بعض الأحيان، يُستخدم الرقص كوسيلة للاحتجاج ضد الاستعمار أو الظلم. على سبيل المثال، كانت هناك رقصات تُظهر السخرية من المستعمرين، مما يعكس روح المقاومة.

6- الطقوس الروحية : يعتبر الرقص والغناء جزءًا من الطقوس الروحية التي تمارس قبل المعارك. هذه الطقوس تهدف إلى استدعاء الأرواح أو القوى الروحية لحماية المحاربين ومنحهم القوة.

الأنماط الموسيقية التقليدية في أفريقيا:

أفريقيا غنية بأنماط موسيقية تقليدية متنوعة تعكس ثقافات متعددة(عبد الحميد، 2005). إليك بعض الأنماط البارزة:

1 - الموسيقى الزول : تنتمي إلى قبائل الزولو في جنوب أفريقيا، وتتميز بالأغاني الجماعية والرقصات الحيوية.

2 - الموسيقى الأمازيغية : تعكس الثقافة الأمازيغية في شمال أفريقيا، وغالبًا ما تُستخدم فيها آلات مثل البندير والقانون.

3- الموسيقى المالاوية (مالاوي) : تستخدم فيها الآلات التقليدية مثل الكاكولي والأكورديون، وتتناول موضوعات اجتماعية وثقافية .

4 - الموسيقى الإيفوارية : تشتهر بتنوعها، بما في ذلك الزيلا والكوما ، وغالبًا ما تتضمن استخدام الطبول الإيقاعية.

5 - الموسيقى السواحيلية : تتواجد في شرق أفريقيا، وتتميز بالإيقاعات السريعة والكلمات التي تتناول الحب والحياة اليومية.

6- الموسيقى الأفريقية الغربية : تشمل أنماطا مثل الهيب هوب الأفريقي واليويو، وتجمع بين التقاليد القديمة والتأثيرات الحديثة .

7- الموسيقى المالينية : تستخدم في منطقة مالي، وغالبًا ما تتضمن الغناء الجماعي والآلات التقليدية مثل الكورغ .

كل نمط موسيقي يعكس الثقافة والتاريخ الخاص بالشعوب في تلك المناطق، ويعتبر وسيلة هامة للتواصل والتعبير عن الهوية.

الآلات الموسيقية الأكثر شيوعًا:

الموسيقى التقليدية الأفريقية بتنوع كبير في الآلات الموسيقية المستخدمة(الديب، 2004). إليك بعض الآلات الأكثر شيوعًا في الأنماط الموسيقية المختلفة:

كورا :

تعد ألة الكورا من أشهر الآلات الموسيقية ، فهي تجمع بين العود والقيتارة ،وتمتاز بصوت جميل وساحر ، وهي تحمل أهمية ثقافية ، ولها القدرة على التكيف مع التغيرات الموسيقية وطبيعتها المتجددة .

ماريمبا :

وهي آلة موسيقية ايقاعية خشبية من انواع الاكسيليفون الافريقي ، وتصدر اصوات جميلة ،ويتم تصنيعه عن طريق وضع الواح صغيرة على صندوق خشبي ، وتثبت الالواح ذات الاحجام المحتفلة بشكل فضفاض ، ويصدر الاصوات عن طريق دق الالواح بالعصي او المطارق .

المبيرا :

آلة موسيقية افريقية ، تتكون من لوح خشبي مرتبط بأشواك معدنية متفرقة ، وتمسك الآلة باليد والنقر على الاشواك المعدنية بأصبع الابهام .

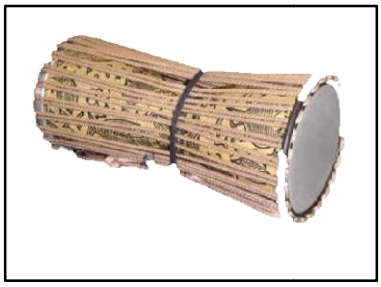

- طبل دوندون " الطبل الناطق " : هي على الارجح الاكثر شهرة في افريقيا ، وهي على شكل ساعة توضع عادة تحت الذراع ، وبه عدد من الاوتار من اعلى الى الاسفل ، وسمي بالناطق لأنه يقلد الاصوات البشرية .

- طبل دجمبي :هو من اكثر الطبول شهرة ، له قاعدة على شكل وعاء مستديرة من الاعلى ، والجزء العلوي محيط بجلد ماعز .

- طبل الأودو : آلة موسيقية من غرب افريقيا ،انها آلة إيقاعية تشبه الاناء الطيني ، لها ثقب في الجزء العلوي ، ويصدر منها صوتاً باهتزازاته الخاصة ، ويمكن ضربه باليد او بالعصي ، ويمكن تغطية الثقوب باليد لتغير درجة الصوت.

- طبل باتا :

طبل باتا هو متكون من ثلاثة طبول يمكن ضربها باليد أو بالعصاء ، وتعتبر اله مقدسة تخص الهة الحب .

كاليمبا

وهي تتكون من شرائط موضوعة على خشب مرنان ، وتوضع الشرائط بأطوال مختلفة ، ويتم انتاج الاصوات عن طريق نتف اطراف الشرائط المرنة .

ألجايتا

هي آلة نفخ شعبية توجد في غرب افريقيا ، وهي مصنوعة من القصب وبها فتحات للأصابع وتغير الاصوات .

نتائج البحث :

1 – يساهم المسرح في تعزيز الهوية الثقافية في المجتمعات الافريقية ، مما يساعد على الحفاظ على التراث الافريقي .

2 – الفنون المسرحية والغنائية لها دور هام في نقل القيم والمعتقدات من جيل الى اخر ، مما يعزز من التواصل بين الاجيال .

3 – يساهم المسرح في التمسك الاجتماعي ، حيث تتجمع الافراد في الاحتفالات والمناسبات وتعزز الرابطة الاجتماعية .

4 – تلعب هذه الفنون دوراً هاماً في الحياة اليومية ،وتساعد على تعزيز المعرفة بالقضايا الاجتماعية والثقافية والدينية .

التوصيات :

الفنون المسرحية والغنائية الافريقية فنون حافلة بالتنوع والثراء ، حيث يتغلغل الغناء والرقص المسرح في نسيج الحياة اليومية للمجتمعات الافريقية ، وتحتاج للمزيد من التأمل والبحث في ظل التحديات التي تواجه هذه الفنون في عصر العولمة ، مما يجب الاهتمام بها وبدراسات بحثية تخصصية في الفنون الافريقية بكل مجالاتها والمحافظة على الاصالة .

المصادر والمراجع:

1. الديب، أحمد .الرقصوالموسيقى في إفريقيا دراسة أنثروبولوجيا،القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2004
2. ريتشارد هانز.الموسيقى والفلكلور في إفريقيا، دراسة مقارنة،ترجمة عبد الرحمن أبو عوف، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،1992.

3. زكريا، عبد الحميد. الرقص الشعبي دراسة في الفنون والحياة الاجتماعية،القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1990.
4. سارة حسن.الرقص والغناء في إفريقياأداة للتعبير عن المشاعر والهوية،تونس، دار النشر الإفريقية ، 2013.
5. سامي محمد.الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية في افريقيا ،دراسة مقارنة ، مجلة العلوم الاجتماعية ،22 العدد 5 ،2015 ،ص ص 103- 112 .
6. عبد الحميد، أحمد. الفنون الشعبية والموروث الثقافي، بيروت ، دار الفكر العربي،2005.
7. عبد العزيز، حسام.الموسيقى الإفريقية بين التقليد والحداثة،مجلة الفنون والثقافة، العدد 58، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، 2010 .
8. عبدالرحمن زكي .الفنون التقليدية في افريقيا ، القاهرة ، دار الفكر ،ب ت ،ص12
9. فؤاد أبوزيد.الرمز والأسطورة في المسرح الإفريقي، مجلة الفنون، العدد 12، جامعة القاهرة ،2004.
10. محمود الكردي .المسرح الافريقي تأصيل وتجديد ، عمان ، دار الفكر ،2019 ،ص63 .
11. منى محمد العجري. الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الافريقية كمدخل لاستحداث حلي معدنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ،2003 م ، ص26.
12. نور زهراء ، الرقص والهوية الثقافية في المجتمعات الإفريقية،مجلة الدراسات الثقافية، العدد 10م3،2014،ص ص74-87.
13. يوسف العلي . أغاني افريقيا تاريخ وتراث ، الرباط ، دار الفنون ،2017 .
14. يوسف عبد الله. المسرح الإفريقي، الجذور والأساليب، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2006.
15. **Barber, Karin***The Anthropology of Texts, Persons and Publics: Oral and Written Culture in Africa and Beyond.* Cambridge University Press, 2007.
16. **Soyinka, Wole*Myth, Literature and the African World.*** Cambridge University Press, 1976.

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 27 ــ يوليو 2025

The Role of Theater, Dance, and Singing in Shaping African Identity

Hasain Melad Abushaa

Art Department, Faculty of Education-Khomes, Elmergib Univesity, hesainabushaala@gmail.com

Abstract

The African art reflects the richness and diversity of the arts across the continent in which acting, singing, and dancing are deeply connected with everyday life in African societies. In Africa, theater is one of the oldest forms of expressive art, often based on folktales and myths that address social, political, and moral issues. African theater includes singing, dance movements, music, and live performances, and it is associated by harmonious and lively rhythms with drumbeats. It aims to convey moral lessons, wisdom, and folk heritage in an entertaining and interactive way. African theater is characterized by the interaction between performers and the audiencetransforming each performance into a collective experience.

The research addressed the following themes:

Theater, singing, and dance in African art.

- First: Theater in African art.
- Second: Dance and singing in African art.

The role of African dance and songs in wars.

The most common musical instruments.

The research concludes that theater contributes to strengthening cultural identity in African societies, and aids in preserving African heritage. Additionally, performing and vocal arts play an crucial role in transmitting values and beliefs from one generation to another, fostering intergenerational communication

Keywords: Theater, dance, Singing , Music